مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مُشْكِلاتٌ تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيَّة في دراسةِ القواعدِ في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتاب الثالث نموذجًا)
عرض ودراسة ونقد(*)

د/ سليمان يوسف خاطر
أستاذ النّحو والصّرف المشارك بقسم اللغة العربية
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية جامعة القصيم
قسم النحو والصرف والعروض بكلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلاميّة
khatee-r@hotmail.com

د/ إبراهيم عبدالله أحمد الزين
أستاذ النّحو والصّرف المشارك بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية جامعة القصيم
قسم النحو والصرف والعروض بكلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلاميّة
ibraheem882@hotmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 10/9/2023 تاريخ قبوله للنشر 30/10/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مُشْكِلاتٌ تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيَّة في دراسةِ القواعدِ في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتاب الثالث نموذجًا) عرض ودراسة ونقد

د/ سليمان يوسف خاطر

أستاذ النّحو والصّرف المشارك بقسم اللغة العربية

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية جامعة القصيم

قسم النحو والصرف والعروض بكلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلاميّة

د/ إبراهيم عبدالله أحمد الزين

أستاذ النّحو والصّرف المشارك بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية جامعة القصيم

قسم النحو والصرف والعروض بكلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلاميّة

الملخص

أبانت هذه الدراسة المشكلات التي تواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيّة في دراسة القواعد النّحويّة والصّرفيّة تطبيقًا على الكتابِ الثالثِ في سلسلةِ (العربيّة بين يديك)، وهي سلسلة من أهم المناهجِ وأقدمها وأشهرها، والمنهج المتّبع في هذه الدراسة المنهج الوصفيّ التقويميّ، وأجابت الدراسة عن أسئلتها من خلال نتائجها، وصممت خطة الدراسة بعد المقدمةِ والتّمهيدِ في أربعة مباحث: مبحثٍ عن المشكلات النّحويّة، ومبحثٍ عن المشكلات الصّرفيّة، ومبحثٍ عن المشكلات المنهجيّة، ومبحث عن المشكلات العامة، وأتَت الخاتمة ملخصة لموضوع الدراسة مع ذكر أهمّ نتائجها التي منها أنَّ الكتابَ الثالث لم يخلُ من مشكلات كثيرة متنوعة تعيقُ تدريسَه، وتواجه الطالبَ النّاطق بغير العربيّة في هذه المرحلة، وأنَّ هذه المشكلات قد شملت الكتاب جميع الجوانب اللغويّة والنّحويّة والصّرفيّة والمنهجيّة وغيرها، إضافة إلى التّوصيات والمقترحات لإيجاد حلول لتلك المشكلات، وفي ختامِ هذه الدراسة ثَبْت بالمصادر والمراجع التي أفاد منها البحث.

الكلمات المفتاحيّة: مشكلات، بغير العربيّة، القواعد، سلسلة، الكتاب الثالث.

Problems facing non-Arabic speaking students in studying Grammar as per the course "Arabic in Your Hands series" Book 3 as a model (Presentation, Study and Criticism)

Dr. Suleiman Yousuf Khatir
Associate Professor of Grammar and Morphology at Department of Arabic language, College of Arabic language and social studies, Qassim University, Saudi Arabia.
and Department of Grammar Morphology and Prosody, College of Arabic language, Omdurman Islamic University, Sudan

Dr. Ibraim Abdalla Ahmeh Alzain
Associate Professor of Grammar and Morphology at Unit for teaching Arabic to non-native speakers, College of Arabic language and social studies, Qassim University, Saudi Arabia. and Department of Grammar Morphology and Prosody, College of Arabic language, Omdurman Islamic University, Sudan.

Abstract

This study highlights problems facing non-Arabic speaking students in studying grammatical and morphological rules as per book 4 in the series "Arabic in Your Hands"; which is one of the most important, oldest and most famous courses of study. This study uses the descriptive evaluation approach. The study provides answers to its research questions through the findings thereof. However, this study consists of an introduction, a preface, and four chapters. The first chapter deals with morphological problems, while the second chapter is about grammatical problems, and the third chapter discusses methodological problems, and general problems are dealt with in chapter four.

The conclusion summarizes the subject of the study, and restates the most significant findings of the study, including the following:

- Book 3 contains numerous problems which hinder teaching the book, and constitute problems for non-Arabic speaking students at this stage. These problems pertain to various aspects language, morphological, grammatical, methodological, as well as others.

The study also comprises a conclusion and proposals intended to provide solutions to such problems.

Finally, there is a bibliography of the references consulted by the researchers.

Key Words: Problems, Non-Arabic, Grammar, Series, Book 3**.**

مقدمة الدراسة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد فإنَّ تعليمَ العربيّة للنّاطقين باللغات الأخرى يكادُ يكونُ اليوم – إن لم يكن فعلًا – تخصصًا مستقلًا، وفرعًا مُهمًّا من فروعِ اللغويّاتِ التطبيقيّة، وذلك لما تفردَّ به في هذا المجال من خصائص علميّة ولغويّة وتربويّة وتعليميّة يتعلقُ بالمناهجِ، وخصائص المدرسين والطلاب.

ومن هنا جاء الاهتمام العالميّ الكبيرِ بتعليمِ اللغاتِ لغيرِ النّاطقين بها، فكثر تأسيس المعاهد، وتأليف الكتب، ووضع المناهج، وتدريب المدرسين لهذا المجال التعليميّ، والعربيّة ليست استثناءً من هذا التوجه العالميّ.

وقد جاءَت هذه الدراسة امتدادًا لبحث سابقٍ في هذا الشأن المتعلقِ بتدريس القواعدِ النَّحويّة وتطبيقاتها للطلاب غيرِ النّاطقين بالعربيةِ في المعاهد المتخصصة لهذه الغايةِ؛ لأنَّ القواعد النّحويةِ في أية لغة هي الأساس لمعرفة بناء الجملةِ وضبطها.

موضوع الدراسة:

موضوع هذه الدراسة هو المشكلات التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في تلقي القواعد النّحويّة والصّرفيّة تطبيقًا على الكتاب الثالثِ من سلسلةِ العربيّة بين يديك، وهي سلسة من أهم المناهج وأقدمها وأشهرها في هذا المجالِ، ولقد رأينا من الضروريّ مراجعتها في هذا الجانب الأساس، بغرض مزيدٍ من الإحكام والإفادة.

مشكلة الدراسة:

تكمنُ مشكلة الدراسة في كثرة المشكلات التي تواجه الطالبَ النَّاطق بغير العربيّة في دراسة القواعد في هذه السّلسلة بعامّة، والكتاب الثالث بخاصّة، إضافة إلى المشكلات المنهجيّةِ، والمشكلات العامة التي تبعد عن الحقائق العلميّة أحيانًا في طبعة رُوجعت غير مرة.

أسئلة الدراسة:

ستجيب هذه الدراسة عن أربعة أسئلة:

1- ما المشكلات النحويّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك؟

2- ما المشكلات الصّرفيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك؟

3- ما المشكلات المنهجيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك؟

4- ما المشكلات العامّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- بيان المشـــكلات النّحويّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراســـة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك.

2- بيان المشـــكلات الصّـــرفيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراســـة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك.

3- بيان المشـــكلات المنهجيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراســـة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك.

4- بيان المشـــكلات العامّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراســـة القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك.

أهمية الدراسة:

تأتي أهميةُ هذه الدراســة من أهميةِ تعهّد الكتبِ المؤلفةِ في هذا الشــأن بالمراجعة والتدقيق والتطوير باســتمرار، سـعيًا إلى المزيد من التجويد والإصـلاح والتحسـين والتسـهيل على طلاب هذه المرحلة؛ ليتعلموا العربيّة بكل يسـر وسهولة، وبوسائل حديثة مطورة ميسرة قدر الإمكان.

وبناء على ذلك جاء اختيار الباحثَيْنِ لهذه الدراسة تحديدًا: (**مُشْكِلاتٌ تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيّة في دراسَةِ القواعدِ في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتابِ الثالث نموذجًا) – عرض ودراسة ونقد**؛ لأنّ من أهم جوانب تعلُّمِ العربيّة تعلُّمَ قواعدها النّحويّة والصّـــرفيّة وغيرها مما اعتنى به القدماء والمحدثون على حد ســـواء عناية كبيرة؛ لأهميتها في تعلم اللغة عمومًا؛ فهي المفتاح الأســـاس لمغاليق علوم العربيّة الأخرى، كما أنَّ علومَ العربيّة هي المفاتيح لتعلم كل علم لغته العربيّة.

وجاء التطبيقُ على الكتابِ الثالثِ في سـلسـلة (العربيّة بين يديك)، وهي من أهمّ السّـلاسـلِ المصـنفةِ في هذا المجال، وأحسـنِها وأشـهرِها لقيامها على التأليف الجماعيّ لمجموعة من أقدم أسـاتيذِ التّخصـص في معهد من أعرق المعاهد المتخصـصـــة في هذا المجال، وهو معهد تعليم العربيّة للناطقين بغيرها (الذي غيّر الآن إلى: معهد اللغويّات العربيّة) في جامعة الملك سعود بالرياض في السعوديّة، ومؤسسة العربيّة للجميع هي راعية هذا العمل وناشرته.

وإنما جاء اختيار الكتاب الثالث بجزأيه: كتاب الطّالب، وكتاب المعلم؛ لأنّه ســـبق للباحثَيْنِ بحثٌ عن (مشْـكِلات تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيّة في دراسَـةِ القواعدِ في سـلسـلة العربيّة بين يديك (الكتابِ الرابع نموذجًا)، في هذه السلسلة التي تظل عملًا بشريًّا قابلًا للنّظر والنّقد والتّقويم، وهو منشورٌ في مجلة الجامعة الإسلاميَّة للغة العربيّة وآدابها، العدد الثامن، الجزء الثاني.

منهج الدراسة:

اتّبعَ الباحثان في هذه الدراسة حسب طبيعتها المنهج الوصفيّ التحليليّ التقويميّ، ونقد الكتاب بهدف الإصلاح؛ لأنَّ كل عمل بشريٍّ قابلٌ للنّقد والتّجويد والتّحسين المستمر، والكمال لله وحده، ولكتابه الكريم.

الدراسات السابقة:

كَتَبَ عدد من الباحثين عن سلسلة العربيّة بين يديك بحوثًا كثيرة في جوانب مختلفة ومتنوعة، فمنهم من كتب في أوجهِ النّجاح والقصور في هذه السلسلة؛ كدراسة الدكتور محمد بن تركي بن حميد: (سلسلة العربيّة بين يديك)، ومنهم من كتب عن المشكلات في هذه السلسلة، كدراسة الدكتور سليمان يوسف خاطر، وإبراهيم الزين، ومنهم من قَارن بين هذه السّلسلة وسلسلة أخرى؛ كدراسة حليمة الزهراء وآخرين: (مقارنة بين كتاب العربيّة بين يديك ومنهج كتاب العربية للناشئين – المجلد الأوّل نموذجًا)، ومنهم من كتب عن تقويم محتوى هذه السّلسلة، كدراسة الدكتور محمد بن إبراهيم الفوزان، ومنهم من نقد هذه السّلسلة، كدراسة الدكتور خالد خميس فرّاج (كتاب العربيّة بين يديك لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها: دراسة نقديّة لغويّة تربويّة في ضوء اللسانيّات التطبيقيّة)، وغير ذلك من البحوث والدراسات التي جميعها تتفق مع هذه الدراسات السابقة؛ إذْ إنّها جميعها في محتوى سلسلة العربيّة بين يديك، وتختلف معها في أنّ هذه الدراسات في أوجه قصور السّلسلة ونجاحها، ونقدها، ومقارنتها مع سلاسل أخرى، في حين أنَّ هذه الدراسة في تقويم هذه السّلسلة ببيان المشكلات التي تواجه النّاطق بغير العربيّة في دراسته للقواعد في الكتاب الثالث، وقد حاول الباحثان الإفادة ما أمكن من الدراسات السابقة دون تَكرار ما جاء فيها من نقد لأوجه النقص، ومقترحات العلاج.

وأضف إلى ذلك أنَّ الباحثين لم يطلعا على دراسة أفردت لهذه المشكلات التي تواجه النّاطقين بغير العربيّة في هذه السلسلة مع بحثهما في جميع المظانّ، وسؤال أهل الخبرة والمختصين في هذا المجال.

إجراءات الدراسة:

حدّد الباحثان في هذه الدراسة المشكلات التي تواجه الطلابَ النّاطقين بغير العربيّة في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك في دروس القواعد، وصنّفا هذه المشكلات إلى أربعة أصنافٍ: مشكلات نحويّة، ومشكلات صرفيّة، ومشكلات منهجيّة، ومشكلات عامّة، ثم أجريا عليها الدراسة ببيان المشكلة، وصوابها دون الإطالة في ذلك.

حدود الدراسة:

للدراسة حدود زمانيّة، وموضوعيّة:

- **الحدود الزمانيّة**: الطّبعة الجديدةُ المطوّرةُ والمنقحةُ لسلسلة (العربيّة بين يديك)... الإصدار الثاني (1435هـ/2014م).

- **الحدود الموضوعيّة**: دروس القواعد في الكتاب الثالث من سلسلة العربيّة بين يديك.

مصطلحات الدراسة:

مُشْكِلات:

جمع مُشكِلة، وهي اسمُ فاعلٍ مؤنث من الفعل (أشْكَلَ)، ومُشْكِلات مفردها مُشْكِلَةٌ، وهي: الأمور الملتبسة، والمشْتَبهة، والصعبة، والمبهمة، وغير الواضحة، وفي تاج العروس: "... أَشْكَلَ: صارَ ذَا شَكْلٍ، والجَمْعُ مُشْكِلاتٌ، وَهُوَ يَفُكُّ المشاكِلَ: الأُمُورُ الملْتَبِسَةَ... شَكَلَ عَليَّ الأَمْرُ، أَي: أَشْكَلَ "[1].

النّاطقون بغير العربيّة:

أي: أنَّ العربيّة لغتهم الثانية، وأنّ لغتهم الأم التي ينطقون بها لغة غير العربيّة، فهم ناطقون بالعربيّة لغة ثانية، وهناك مصطلحات كثيرة في وصفهم، منها: تعليم العربيّة لغير العرب، وتعليم العربيّة للأجانب، وتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، وتعليم العربية للنّاطقين بغيرها، وتعليم العربيّة للناطقين بلغات أخرى، ولعلّ مصطلحَ (تعليم العربية للنّاطقين بغيرها) من أوجز المصطلحات وأدقِها.

القواعد:

القواعد مفردها قاعدة، "والقاعِدَةُ: أَصلُ الأُسِّ، والقَواعِدُ: الأساسُ، وقواعِد الْبَيْتِ أَساسُه"[2]، والمقصود بالقواعد هنا: قواعد النّحو والصّرف، كما جاء في التّعريف بالسلسلة: " تهدفُ السّلسلة إلى تمكين الدارس من الكفايات التالية... الكفايةُ اللغويّة: وتضم ما يأتي (أ) المهارات اللغويّة الأربع...، (ب) العناصر اللغويّة الثلاثة، وهي: الأصوات (والظواهر الصّوتيّة المختلفة)، والمفردات (والتعابير السياقيّة والاصطلاحيّة)، وقواعد النّحو والصّرف مع قدر ملائمٍ من التّراكيب النّحويّة والإملاء"[3].

خطة الدراسة:

جاءت الدراسةُ بعد المقدمة، والتّمهيد عن التّعريف بالسّلسلة والكتاب الثالث فيها، في أربعة مباحث: المبحث الأول: مشكلات نحويّة، والمبحث الثاني: مشكلات صرفيّة، والمبحث الثالث: مشكلات منهجيّة، والمبحث الرابع: مشكلات عامة.

وجاءت الخاتمة ملخصة لموضوع الدراسة مع ذكر أهم نتائج الدراسة، والتّوصيات والمقترحات لإيجاد حلول لتلك المشكلات، وفي ختام هذه الدراسة ثبت بالمصادر والمراجع التي أفادت منها الدراسة.

والله وحده نسأل أن يجعل هذه الدراسة عملًا صالحًا يبقى وينفعُ الناس، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على نبيه محمد وآلة وصحبه.

---

(1) الزّبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: (شكل)، 267/29.

(2) ابن منظور. لسان العرب. مادة: (قعد)، (ص: 3689).

(3) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطالب الثالث). المقدمة.

تمهيد: التّعريف بالسلسلة والكتاب الثالث فيها.

سلاسلُ تعليمِ العربيّة لغير النّاطقين بها عبارةٌ عن كتب مترابطة، ومنهج موحّد شاملٍ على نسق واحدٍ، والكتابُ هو العمود الفقريّ للمنهج، ومؤشر من مؤشرات الأداء، ومظهرٌ من مظاهر الرقيّ، ومقياسٌ حقيقيّ من مقاييس التقدّم بين الشعوب[1].

وسلسلةُ (العربيّة بين يديك) من أهم السّلاسل المصنفة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وأحسنها عرضًا، وأقدمها تأليفًا، وأكثرها فائدة؛ لقيامها على التأليف الجماعيّ لمجموعة من أساتذة ذوي خبرة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها ودراية بها، وهم: الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين، والدكتور محمد عبدالخالق محمد فضل، وأشرف على هذا التّأليفِ الدكتور محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، في جامعة عريقة هي جامعة الملك سعود بالرياض في السّعوديّة، وهي من السّلاسل المعتمدة في كثيرٍ من المعاهد العلميّة التي تُعنى بتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها في دولٍ كثيرة.

وهدفت هذه السّلسلة إلى تمكين الدارس من الكفايات: اللغويّة، والاتصاليّة، والثقافيّة، وتضم ما يأتي:

1- **المهارات اللغويّة الأربع**: الاستماعُ (فهم المسموع)، والكلام (الحديث)، والقراءة (فهم المقروء)، والكتابة (الآليّة والإبداعيّة).

2- **العناصر اللغويّة الثلاثة، وهي**: الأصوات (والظواهر الصّوتيّة المختلفة)، والمفردات (والتّعابير السياقيّة والاصطلاحيّة)، وقواعد النّحو والصّرف مع قدر ملائم من التّراكيب النّحويّة والإملاء.

والسّلسلةُ تتكوّنُ من كتابين لكل مستوى من المستويات الأربعة، إضافة إلى كتابٍ مخصصٍ للأصوات في المستوى الأول، ومقدمةٍ عن مقرر الكتابة في المستوى الأول أيضًا، ولكل مستوى كتابٌ للمعلّم، وكتابٌ للطّالبِ، ومعجم لغويّ مصاحب للسلسلة.

ولغةُ السّلسلةِ هي اللغةُ العربية الفصيحة، إضافة إلى أنّها تحتوي على نوعين من الاختبارات: اختباراتٍ قصيرة بعد كل وحدتين، واختبارين موسعين، الأول في نهاية الكتاب الأول، والآخِرُ في نهاية الكتاب الثاني.

يتكوّنُ الكتابُ الثالث من جزأين، في كل جزء ثماني وحدات، فعدد وحداته ست عشرة وحدة، تَحْتَوِي كُلّ وَحْدَةٍ مِنْ وَحَداتِ الكِتابِ الثَّالِثِ عَلَى دَرْسينِ مِنْ دُروسِ النّحْوِ والصَّرْفِ، خُصِّصَ لِكُلِّ دَرْسٍ ثَلاثُ صَفَحاتٍ، عُرِضَتْ في الصَّفْحَةِ الأُوْلى مِنْهَا أَمْثِلَةٌ عَلى القَاعِدة، وَيَلِيهَا شَرْحٌ مُوجَزٌ لهذه الظَّاهِرَةِ مِنْ خِلالِ الأَمْثِلَةِ، وخُتِمَتْ بِقَاعِدَةٍ وَتَلْخِيصٍ لهذه الظاهرة النَّحْوِيّةِ أو الصَّرْفِيّة، وعُرِضَ في الصَّفْحَةِ الثَّانِيَة والثَّالثة تَدْرِيبَاتٌ على تِلكَ الظَّاهرة[2].

(1) حميد. بحث في سلسلة العربيّة بين يديك. (ص:2).

(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطالب الثالث). المقدمة.

المبحث الأول: مُشْكِلاتٌ نَحْوِيَّةٌ

في الكتابِ الثالثِ من سلسلة العربيّة بين يديك مشكلاتٌ نحويّةٌ كثيرةٌ تواجه الطالبَ النّاطق بغير العربيَّة في دروسِ القواعدِ (النّحويّة)، وهذه المشكلات بعضها تتعلَّقُ بالإعْرَابِ، وبعضُها تتعلقُ بالقاعدةِ النَّحويَّةِ والأمثلةِ التي تُوضِحُها، ونختصر على نماذِجَ منها للبَيَانِ لا لِلْحَصْرِ.

أولًا: مُشْكِلاتٌ في الإعْرابِ

ونعني بذلك مُشْكِلاتٍ في ضَبطِ أواخرِ الكَلماتِ في الإعرابِ، مما يُوقِعُ الطالبَ النّاطق بغير العربيّة وأستاذه في حيرة من أمرهما، ومن ذلك:

1- في درس (المسْتَثْنَى بإلا)، تدريب (1): ضع خطًّا تحت المستثنى وبيّن نوعه فيما يلي، الجملة الثانية: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾[1]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "امرأتك/ تام مثبت"[2]، والصّواب: تام منهيّ بأداة النّهي (لا)، والنّهي في هذا الباب مثل النّفي بلا خلاف، قال ابن هشام – رحمه الله –: "والحاصلُ أنَّه إذا كان الاستثناء بإلّا، وكانت مسبوقةً بكلامٍ تامٍّ موجَبٍ، وجب بمجموعِ هذه الشروط نصْبُ المستثنى...ونعني بغير الإيجابِ النفيَ والنهيَ والاستفهامَ..."[3]، والجملة الرابعة في التدريب نفسه ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[4]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "رسول/ تام منفي"[5]، والصّواب: ناقص؛ حذف منه المستثنى منه.

2- في درس (البدل) تدريب (1): ضَعْ خطًّا تَحْتَ البَدَلِ في الجُمَلِ التَّاليةِ وبيّن نَوْعَهُ، المثال (11): "شيبُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِيبُ مَعَهُ خَصْلَتانِ: الحِرْصُ والأَمَلُ"[6]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "(الحرص والطمع) بدل كل من كل"[7]، والصّواب: أنَّ (الحرصُ) بدل بعض من كل، أو بدل مُفَصّل من مُجْمَلٍ، وما بعده معطوفٌ عليه، وبدل المرفوع مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ، أضِفْ إلى ذَلكَ أنَّ الواردَ في الحديث في المثال "الخَصْلَتَان: الحِرْصُ والأَمَلُ"، وفي التَّدْرِيبَ: الحِرْصُ وَالطَّمَعُ.

3- في الاختبارِ الأول، ثالثًا: قواعدُ النَّحو، اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول الحرف، الرقم (5) من ... (أ) يُتْقِنُ عَمَلَهُ يَنْجَحُ، (ب) يُتْقِنْ عَمَلَهُ يَنْجَحُ، (ج) يُتْقِنَ عَمَلَهُ يَنْجَحَ، "حلُّ الاختبار (5): (ب)"[8]،

---

(1) سورة هود، الآية: 81.

(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 253).

(3) ابن هشام. شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى. (ص: 245، 246).

(4) سورة آل عمران، الآية: (144).

(5) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 253).

(6) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 155/1.

(7) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 155).

(8) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 83).

والفِعْلُ (ينجح) في الأمثلة الثلاثة ليس مجزومًا، بل منصوبٌ، وهو جواب الشرط، والسؤال لمعرفة قياس فهم الطلاب لدرس فعل الشرط وجوابه، بمعنى أنّه لا يوجد خيار صحيحٌ، أو جوابٌ صحيحٌ ليختاره الطالبُ، وربما سقط في رابعٍ هو (د): يُتْقِنْ عَمَلَهُ يَنْجَحْ.

4- في درس (التمييز)، تدريب (1): ضَعْ خطًّا تَحْتَ تَمْيِيزِ الذّاتِ، وخَطَّيْنِ تحْتَ تَمْيِيزِ النسبةِ، المثال الرابع: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[1]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "التمييز (سنةٍ/عامًا)، نوعه ذات"[2]، التمييز (عامًا)، أما (سنةٍ) فهو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ولا يمكن للمدرّسِ أن يقنع الطالب أن التمييز من المنصوباتِ، وأنَّ (سنةٍ) يعرب تمييزًا، وهي مجرورة في الآية.

قال ابن مالك في ذلك:

وَ(مِائة) وَ(الأَلْفَ) لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَ(مِائةٌ) بِالجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ[3]

5- في درس (إنَّ وأخواتها)، تدريب (3): احذف النّاسخ (إنَّ أو إحدى أخواتها) من الجمل التالية، واضْبِطْ الجملةَ بالشكل، الجملة التاسعة: "إنَّ الأمْرَ كُلَّه للهِ"[4]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: " الأمْرُ كُلَّه للهِ"[5]، ولعل الصّواب: (كلُّه) بالرفع؛ لأنّه توكيدٌ معنويّ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

6- في درس (اقترانُ جوابِ الشَّرطِ بالفاء)، المثال الخامس في التدريب (1): بيّن سَبَبَ اقْتِرانِ جَوابِ الشَّرْط بِالفاءِ فيما يلي: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾[6]، [7]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "لأنَّ الجواب فعل أمر"[8]، والأولى أن يكتب: الجواب فعلها طلبيّ (مضارع مجزوم بلام الأمرِ)، حتى لا يختلط للطالب الناطق بغير العربيّة بين فعل الأمر، والفعل الذي يدلُّ على الطلب، بسبب دخول لام الطلب عليه، أي أنَّ الدلالة على الأمر التي هي سبب الربط بالفاء هنا لم تأتِ من الفعل نفسه، أو لأنَّه فعل أمر، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[9]، وإنّما جاءت من اللام الطلبيّة.

7- في درس (أنواع الخبر) تدريب (4): حوّل ما كتب بالأحمرِ إلى المثنى مرة، وإلى الجمع مرة أخرى، وغيّر ما يلزم تغييره، الجملة الخامسة: "ليس المهتَمُّ نَائمًا"[10]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "ليس المهتمان نائمين، وليس المهتمون

(1) سورة العنكبوت، الآية: 14.
(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 233).
(3) متن ألفية ابن مالك. (ص: 48).
(4) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 19/1.
(5) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 19).
(6) سورة الطلاق، الآية: (7).
(7) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 69/1.
(8) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 69.
(9) سورة آل عمران، الآية: 31.
(10) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 30/1.

نائمينَ"[1]، والصّواب في الجمع: (ليس المهتمون نائمينَ)، بالفتح لا بالتنوين؛ لأنَّ جمع المذكر السالم لا ينون، وإنما ينون جمع المؤنث السالم، وهو ما يسمى بتنوين المقابلة.

8- في درس (المفعول لأجله)، تدريب (3): امْلأْ كُلَّ فَراغٍ مما يَلِي بِمَفْعُولٍ لأَجْلِهِ مُناسِبٍ، واضْبِطْ آخِرَهُ بالشَكْلِ، الجملة الثالثة" نُسَاعِدُ الفُقَراءِ وَالمساكينَ ..."[2]، الصّواب: الفقراءَ بالفتح، مفعول به منصوبٌ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره.

9- في درس (مصادرُ الأفعالِ الثلاثيّة)، تدريب (3): "اسْتَعْمِلِ العِبَاراتِ التي تَحْتَوي عَلى المصادِرَ التّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ مع ضَبْطِها"[3]، كلمة (المصادِرَ) جاءت مجرورة وعلامة جرها الفتحة، والصواب أنّها مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة لا الفتحة، وإن كانت ممنوعة من الصّرف إلا أنّها بالألف واللام، وكذلك كلمة التالية التي بعدها مجرورة بالكسرة بدلًا من الفتحة، قال ابن مالك في ألفيّته:

وَجُرَّ بِالفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ (أَلْ) رَدِفْ[4]

10- في درس (عَمَلُ اسْمِ المَفْعُول)، تَدْريب (2): ضَعِ اسْمَ المَفْعُولِ في المكانِ الخَالي، وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ، المثال الثالث: "كان عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ.... بِالرَّحْمَةِ ... بِالعَدْلِ"[5]، حَلُّ التَّدْرِيبِ (3): "مشهورٌ/معروفٌ"[6]، والصّواب: مشهورًا، ومعروفًا؛ لأنَّ مشهورًا خبر كان منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، ومعروفًا معطوف، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، والمثال السادس: "مَنْ يَعْمَلْ يَعِشْ ... الكَرامَةِ"[7]، حلُّ التدريب (6): "مصانُ"[8]، والصّواب: مصونَ الكرامة بالنصبِ؛ لأنَّه مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضافٌ.

11- في درس (الأَفْعالُ التي تَنْصِبُ مَفعولَيْنِ لَيْس أَصْلُهُما المبْتَدَأَ والخَبَرَ)، تدريب (2): أَدْخِلْ عَلى كلِّ عِبَارَةٍ مِمّا يأتي فِعْلًا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا المبْتَدأَ وَالخَبَرَ، المثال الرابع: "التَّفْكيرُ في القَضِيَّةِ النَّوْمَ"[9]، هذه العبارة من العبارات المشْكلة على الأستاذ والطالب معًا، فهي بحاجة إلى إعادة صياغة؛ إذْ لا توجد كلمة تصلح أن تكون مفعولًا بعد إدخال الفعل عليها.

ثانيًا: مشكلاتٌ في القاعدة النّحويّة وأمثلتها.

---

(1) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 3)0.

(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 222/2.

(3) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 309/2.

(4) متن ألفية ابن مالك. (ص: 48).

(5) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 368/2.

(6) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 368).

(7) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 368/2.

(8) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 368).

(9) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 104/1.

هناك أمثلةٌ في دُروسِ القَواعد (النّحويّة) لشـــرح القاعدة للطالب النّاطق بغير العربيّة في هذا الكتاب، إلا أنَّ هذه الأمثلةِ بعضها مُشْكِلَةٌ للطالب، وبسببها قد لا يفهم الطالب القاعدة، ولا يستطيع المدرّس إقناعه، ومن هذه الأمثلة:

1- في درس (عمل اسم المفعول)، الأمثلة: ادْرُسْ وَتَأَمَّلْ: "حُبّ عِلْمُ الإِمَامِ = الإِمَامُ مَحْبُوبٌ عَلَمُهُ"[1]، والصّواب: مَحْبُوبٌ عِلْمُهُ، فيَتَسَاءَلَ الطالبُ لما تَغَيَّرَ كلمة (عِلْم) إلى (عَلَم)، هل تَغَيَّر بسببِ تَحَوّلِ الفعلِ إلى اسْمِ المَفْعُولِ!

2- في درس (التمييز)، القاعدة: "اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يذكرُ لبيانِ مبهمٍ من ذاتٍ (مفرد)، أو نسبة (جملة) وَيُسَمّى تَمييزُ الذّاتِ مَلْفُوظًا، وتمييزُ النّسبةِ ملحوظًا..."[2]، فـــــــ(تمييز) مفعولٌ ثانٍ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة، ونائب الفاعل ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره (هو)، وهو المفعول الأول.

3- في درسِ (تعديةِ الأفعال)، تدريب (2): لم يكتب رقم التدريب، ولم يطلب من الطالب فعلَ شيء، وإنما جيء بجدول فيه أربعة أعمدة، العمود الأول: الفعل رأى وعَلِم، والعمود الثاني: متعدٍّ لواحدٍ، والعمود الثالث: متعدٍّ لاثنين، والعمود الرابع: متعدٍّ لثلاثةٍ[3]، ولعل المؤلفين يريدون أنْ يقولوا للطالب: اســـتَعْمِل الفِعْلَين التاليين في جمل بحيث يكونان متعديين لمفعول واحد واثنين وثلاثة مفاعيل كما جاء في كتاب المعلم[4]، والله أعلم

المبحث الثاني: مُشْكِلاتٌ صَرْفِيّة

يواجه الطلاب النّاطقون بغير العربيّة في هذا الكتاب الثالث مشـكلات صـرفيّة أشـبه بالمشـكلات النَّحويَّة، وهذه المشـكلات بعضـها تختصُّ بالأوزانِ الصَّـرفيَّةِ، وبعضـها تختصُّ بالقاعدةِ الصّـرفيّة وأمثلتها، وإليك نماذج لكل نوعٍ منهما:

أولًا: مُشْكِلاتٌ في الأوْزَانِ الصَّرفيَّةِ.

هذه المشكلاتُ في الأوزان الصّرفيّةِ للكلمةِ، وضبطِ الميزانِ الصرفيّ بالشَّكل، ومن أمثلة ذلك:

1- في درس (الميزانُ الصَّـــرْفِي)، تدريب (3): زِنْ ماضـــي الكلماتِ التّاليَةِ وَمُضَـــارِعَها وأَمْرَها، واضْـــبِطِ الميزانَ بِالشّـكْلِ، حَلُّ تَدْرِيبِ المثال السـادس "يَقْضـونَ، فَعَوا، يَفْعُون، افْعَ"[5]، والصّـواب في الأمر منه: اقْضُـوا على وزن افْعُوا، والمثال الثامن من التدريب نفسه: "نامَ، فَعَلَ، يَفْعُل، فَلْ"[6]، والصّواب أنَّ مضارعَ الفعل نام: يَنَامُ على وزن يَفْعَلُ، وليس على وزن يَفْعُل من باب فَتَحَ، وهو مُعْتَلُّ العَيْنِ، (أَجْوَف)، وفي حَلِّ تَدْرِيبِ المثال الثاني عشـــر "يَرْمون، فَعَوا، يَفْعُون، افْعَ"[7]، والصّـــواب الأمر منه: ارْمُوا على وزن افْعُوا؛ لأنّه للجماعة لا

(1) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 367/2.
(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 232/2.
(3) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 125/1.
(4) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 125).
(5) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 263).
(6) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 263).
(7) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 263).

للمفرد، وفي حلِّ التدريبِ العاشـــر "فرّ، فَعَلَ، يَفْعِلُ، فِعْلَ"[1]، الفعل المدغم آخره يجوز في الأمر منه فكّ الإدغام (لغة الحجاز)، والإدغام (لغة تميم)، فوزنُه على لغة الإدغام (فرَّ: فِعْلَ)، وعلى لغة الفكّ، (افْرِرْ: افْعِلْ)، وفي المغني في تصريف الأفعال عن حكم أمر المضاعف: "... وإن أسند إلى ضميرِ الواحد جاز فيه الفكّ والإدغام كالمضارع المجزوم السّابق"[2]، وفي حَلِّ تَدْرِيبِ المثال الخامس عشر "نَالَ، فَعَل، يَفْعُل، فَلْ"[3]، والصّواب المضارع منه: يَفْعَل لا يَفْعُل؛ لأنّ نَالَ اليائيّ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ، أي مضارعه على وزن يَفْعَل نقلت حركةُ حرفِ العلة للساكن الصحيح قبلها؛ فصارت يَنَيْل، وتحركت الياء حسب الأصل، وانفتح ما قبلها بعد النقل؛ فقلبت ألفا؛ فصارت يَنَالُ.

2- وفي درس (الفعل المزيد)، ادْرُسْ وَتَأَمَّلْ: "رُبَاعيّ مزيدٌ بحرفين: الهمزةُ والتَّضعيفُ، قشـر – اقْشَـعَرّ: افْعَنْلَلَ"[4]، والصّواب أنَّ الفعلَ اقْشَعَرّ، رُبَاعيٌّ مزيد بحرفين، سالم من الهمز، صحيح، وزنُه الصرفيّ في الماضي: افْعَلّ لا افْعَنْلَلَ كما جاء في الكتاب.

3- في درس (أدواتُ الشَّـرْطِ غَيْرُ الجازِمَةِ)، القاعدة: "... كُلَّما: تُفِيد التِّكْرَار"[5]، الصـواب: التَّكرار بفتح التاء على وزن (تَفْعَال)؛ لأنَّ المصـادر المبدوءة بالتّاء تكونُ مفتوحة التّاء، عدا مصـادر قليلة في العربيّة جاءت بكسـرها منها: تِبْيَان، وتِلْقَاء، قال أحمد الحملاويّ: " فائدةٌ: كلُّ ما جاء على زنة (تَفْعَال) فهو بفتح التاء، إلا تِبْيَان، وتِلْقَاء، والتِّنْضَال، من المناضلة، وقيل هو اسم، والمصدر بالفتح"[6].

ثانيًا: مشكلات في القاعدة وأمثلتها.

قد يُشْكِلُ على الطَّالبِ فهم القاعدة الصَّرفيّة إمَّا لعدم ذكر المثال الذي يوضِّحُ القاعدة ويشرحها، أو لعدم شمول القاعدة ووضوحها، ومن ذلك:

1- في درس (الفعل المزيد)، الشّـرحُ والقاعدةُ، ذكر المؤلفون في الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف: "ثلاثة أحرف: الهمزة والسـين والتّاء في أول الفعل"[7]، ولم يذكروا في القاعدة أَنَّ الفعلَ الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف قد يزاد بالهمزة والألف والتضعيف؛ مثل: خضر – اخضارّ= افْعالّ، أو بالهمزة والواو المضعفة؛ مثل: جلذ – اجلوذّ = افْعوّل، كما ذكرت في الأمثلة التي تصاغ منها القاعدة في أول الصفحة.

2- في الاختبار الثالث، ثالثًا: قواعد النحّو والصّرف: ضَع أَمَامَ كُلِّ كَلِمَةٍ أو عبارَةٍ مِنَ المجموعة (أ) رَقْمَ الجُمْلَةِ التي تُنَاسِبُها مِنَ المجموعة (ب)، المثال (1) اسم المرة، جاء في كتاب المعلّم: "(1)ج"[8]، والتّعريف في (ج) "اسمٌ

(1) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 263).
(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 263).
(3) عضيمة، المغني في تصريف الأفعال. (ص: 196).
(4) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 281/2.
(5) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 57/1.
(6) الحملاويّ. شذا العرف في فنّ الصّرف. (ص:124).
(7) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 281/2.
(8) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 263).

يدلُّ على شيءٍ غير معين"[1]، وهذا تعريف النكرة لا تعريف اسم المرة، وتعريف اسم المرة مع (د)، مَصْدَرٌ يَدلُّ على وقوعِ الفعلِ مَرَّةً وَاحِدةً.

3- في درس (اسْم المفعول)، تدريب (2): ضعْ من الأفعال التالية اسم المفعول، جاء في كتاب المعلم، المثال (3): "رَكَبَ: ركوب"[2]، وكلمة (ركوب) ليس اسم مفعول، ولا يتوافق مع الدرس الذي درسه الطالب.

المبحث الثالث: مُشْكِلاتٌ مَنْهَجِيَّة

مما لا يخفى أنَّ الهدفَ من تدريس النَّاطق بغير العربيّة القواعد نحويّة كانت أو صرفيّة فهمها بصورة عامة لا التعمّق فيها كما الحال في النّاطقين بالعربيّة، أضف إلى ذلك أنَّ دروسَ القواعد ينبغي أن تكون مترابطة ومتسلسلة تأخذ بعضها برقاب بعض، فتقديم درس على درس يُشْكِلُ على الطلابِ فهمه، كما ورد في الكتاب الثالث.

أولًا: الموضوعات التي لا يحتاج إليها الطالب في هذا الكتاب:

حوى الكتاب الثالث بعض الدروس الدقيقة في القواعد (النّحويّة والصرفيّة) لا يحتاج إليها الطالب النّاطق بغير العربيّة في هذا الكتاب، أو في هذا المستوى من وجهة نظرنا، وسنذكر نماذج منها:

1- أَداوتُ الشَّرط الجازمة، وغير الجازمة، واقترانُ جوابِ الشَّرطِ بالفاءِ، وأنَّ الجوابَ إذا لم يصلح أنْ يقعَ شرطًا فيقترنُ بالفاءِ وجوبًا، والتفصيل فيها، فالطَّالب النّاطق بغير العربيّة يكفيه في هذا الكتاب الذي يعد الكتاب الثاني له في دراسة القواعد منذ أنْ بدأ تعليم اللغة العربيّة أن يعرف أداة الشرط، ويفرّق بين فعل الشّرط وجوابه، لا التعمق فيها[3].

2- تقديمُ الخبرِ، ومواضعُ تقديمِ الخبر على المبتدأ وُجُوبًا؛ والتفصيلُ فيها؛ كأنْ يشتمل المبتدأ على ضميرٍ يعودُ على بعضِ الخبرِ، ولو أخّرَ الخبرُ لعَاد الضميرُ على المتأخر في اللفظ والرتبة، وعود الضمير على متقدم لفظًا أو رتبةً، أو لفظًا ورتبةً، وقِسْ على ذلك[4].

3- عملُ اسمِ الفاعل، وأنَّه يرفعُ فاعلًا إنْ كان فعلُه لازمًا، وينصبُ مفعولًا أو أكثر إنْ كان فعلُه متعديًّا، وإضافته لمفعوله، وشروط عمله، وعمل اسم المفعول، فيرفعُ نائبَ الفاعل إنْ كان فعلُه لازمًا، ويرفعُ نائبَ الفاعل، وينصبُ المفعول إنْ كان فعلُه متعديًّا لأكثر من واحدٍ، وإضافته لمفعوله، وشروط عمله[5].

(1) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 288/2.
(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 319).
(3) ينظر: الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 48/1 ـ 70.
(4) ينظر: الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 28/1 ـ 39.
(5) ينظر: الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 358/2 ـ 369.

4- في درس (مصادِرُ الأَفْعالِ الرُّباعِيَّةِ)، فيها بعض الأوزان يصعبُ للطالبِ النّاطق بغير العربيّة فهمُها واستيعابُها؛ كالمصادر التي على وزن (إِفْعَال)، الفعلُ معتل العين، نحو: (أَقَام)، و(أَبَانَ)، فَتَتَحَوَّلُ مِنْ (إِقْوَام)، وإِبْيَان) إلى (إِقَامَة) و(إِبَانة)؛ حيث تحذف الواو والياء ويعوض عنهما تاء مربوطة[1].

وغير ذلك من الموضوعات الدقيقة التي يدرسها النّاطق بالعربيّة عند التخصص، لا النّاطق بغير العربيّة في هذا الكتاب، وهذا المستوى.

ثانيًا: الدروس التي قدمت وحقها التأخير:

بعضُ دروس القواعد في الكتاب الثالث قُدِّمت وحقُّها التّأخيرُ، وبعضُها أُخِّرَت وحقُّها التقديمُ في نظرنا، ومن ذلك:

1- درسُ أنواعِ الخبرِ في الوحدة الثانية بعد درس النّواسخِ (كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها) في الوحدة الأولى، والطالبُ بحاجة إلى معرفة الخبر وأقسامه الثلاثة (مفردٌ، وجملة، وشبه جملة) أولًا قبل معرفة النّواسخ؛ لأنَّ الخبرَ قد يكونُ خبرًا لمبتدأ، أو خبرًا لكان أو إحدى أخواتها، أو خبرًا لإنَّ أو إحدى أخواتها، والأمثلة التي ذكرت في الوحدة الأولى بعضُها الخبرُ فيها ليس مفردًا، ومطلوب من الطّالب النّاطق بغير العربيّة أنْ يُعيّن الخبر، وهو لم يدرسه! كالمثال الخامس في درس (إنّ وأخواتها) في أمثلة (اذْرُسْ وتَأَمَّلْ): "السفينةُ كالجبلِ، كأنَّ السفينةَ جبلٌ"، والمثالُ الثّالث في أمثلة التدريب الثّاني في الدرس نفسه: ادْخِلْ حرفًا من الحروف النّاسخة على الجمل التّالية، واضْبِط اسمه وخبره بالشكل: "أبوك كالأسدِ"، والمثال الرابع في التدريب الثالث: احذف النّاسخ (إنَّ أو إحدى أخواتها) من الجمل التالية، واضْبِطْ الجملةَ بالشكل: "لَيْتَ أَيامَ الرَّخاءِ تَعُودُ عَلَيهم"، والمثالان اللذَان بعده: "لَعَلَّ بَنَاتِنَا يَلْتَزِمْنَ بِالخُلقِ الإِسْلامِيّ"، "إِنَّ أخاكَ مَنْ يَقِفُ معكَ وَقْتَ الضِّيقِ"، فهذه المثل المختلفة الخبرُ فيها ليس مفردًا، والأستاذ بحاجة إلى شرح الدرس الذي بعده (أنواع الخبر)؛ ليستطيع مع طلابه تحديد الخبر[2].

2- في الاختبار النهائيّ، النَّحْوِ وَالصَّرْفِ، أولًا: ضَعْ دائرَةَ حَوْلَ الحَرْفِ الذي يَدُلُّ عَلى الإجابَةِ الصَّحيحَة المناسِبَةِ لما تَحْتَهُ خَطٌّ في كُلِّ آيَةٍ، الآية العشرون، قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[3]، كلمة (إِيَّاكَ) ... (أ) مَفْعُولٌ بِهِ وَاجِبُ التَّقْدِيمِ، (ب) مَفْعُولٌ بِهِ جَائِزُ التَّقْدِيمِ (ج) ضَميرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ[4]، حلُّ التَّدريبِ (20): "أ"[5]، أي: مَفْعُولٌ بِهِ وَاجِبُ التَّقْدِيمِ؛ والطّالب في هذا المستوى، والمستوى الذي قبله لم يدرس تقديم المفعول به، وإنّما سيدرسه في المستوى الأخير من هذه السلسلة في الكتاب الرابع منها، في الوحدة

(1) ينظر: الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 318/2.

(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 17/1 ـ 19.

(3) سورة الفاتحة، الآية: 5.

(4) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 379/2.

(5) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 379).

الرابعة، تقديم المفعول به[1]، فكيف يسأل الطالب في الاختبار النهائيّ عن درس لا يعرف عنه شيئًا؟! بل يتوقف على معرفته لهذا الدرس نجاحه في هذا الاختبار لهذا الكتاب.

3- في درس ((لا) النافيةُ لِلْجِنْسِ)، تدريب (3): مَيِّزْ في الجُمَلِ التّالِيَةِ (لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مِنْ (لا) النافية لِلْوَحْدَةِ، وأتى المؤلفون في هذا التّدريب بخمس جمل[2]، وطلبوا من الطالب النّاطق بغير العربيّة أنْ يميّز بينها، ولم يبيّنوا له في هذا الدرس لا في الأمثلة ولا في شرحها، ولا في القاعدة التي تلي الأمثلة والشرح المقصود ب(لا) النَّافيةِ للوحدة، وإنَّما اكتفوا بتعريف (لا) النّافية للجنس، وشروط عملها عمل (إنَّ)، ومتى يبطل عملها؟ فكيف يميّز الطالبُ بين شيئين يجهل أحدهما؟! وفي الجزء الثاني من الكتابِ الرابعِ من هذه السلسلة درسٌ عن استعمالات (لا)، في الوحدة الثانية عشرة لعل هذا التدريب يناسبه هذا المكان، والله أعلم.

4- في الاختبار الثالث، ثالثًا: قواعد النّحو والصَّرْف، ضَعْ أمامَ كُلِّ كَلِمَةٍ أو عِبارَةٍ مِنَ المجموعَةِ (أ) رَقْمَ الجُمْلَةِ التي تُناسِبُها مِنَ المجموعَةِ (ب)، الرقم (1) "اسم المرة"[3]، والطالب لم يدرس اسم المرة من المشقات لا في هذا الكتاب، ولا في الكتاب الذي قبله، ولا الذي بعده! فالأولى أن يكتفى في أسئلة الاختبار على الدروس التي درسه.

5- في الاختبار الثالث، ثالثًا: قواعِدُ النَّحْوِ والصَّرْف، ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ الحَرْفِ الذي يَدُلُّ عَلى الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ لما تَحْتَهُ خَطٌّ في كُلِّ آية، الرقم (1) "قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[4] (أ) اسْمُ مَفْعُولٍ (ب) اسْمُ تَفْضِيلٍ (ج) اسْمُ فَاعِلٍ[5]، حل التدريب (1): "ج"[6]، وهنا مطلوبٌ من الطالبِ أن يبيّن نوعَ المشتق في كلمة (ٱلسَّآئِلَ)، وهو اسم الفاعل، مع أنّه لم يدرس اسم الفاعل، فكان الأولى تأخير هذا السؤال، والإجابة عنه بعد دراسته، وهذا الاختبار الثالث (الوحدات 9 – 12)، ودرس اسم الفاعل في هذا الكتاب لكنه بعد ثلاث وحدات، في الوحدة الخامسة عشرة.

المبحث الرابع: مشكلات عامة

تتمثل هذه المشكلات في الأخطاء الطّباعيّة، وفي الأخطاء الإملائيّة، وفي ترتيب الأرقام، وهذه الأخطاء ولو لم تكن من لبِّ القواعد نذكر نماذج منها، والتنبيه عليها؛ لورودها في أثناء دروس القواعد، وبذلك تعيق فهمها كما ينبغي.

أولًا: الأخطاءُ الطباعيّة.

في الكتاب الثالث أخطاءٌ طباعيّة كثيرة، وسنذكر منها نماذج:

(1) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرابع). 1/78 ـ 80.
(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 2/242.
(3) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 2/288.
(4) سورة الضحى، الآية: 10.
(5) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث)، 2/288.
(6) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث)، ص: 288.

1- الأخطاء الطباعيّة في كتاب الله؛ وذلك في آيات كثيرة في الكتاب الثالث، منها في درس (أدواتُ الشـــرطِ الجازمةُ)، (أدْرُسْ وَتَأَمَّلْ)، المثال الأول: ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾[1]، والآية بكسر همزة (إنْ) لا بفتحها، والدرس عن أدوات الشرط الجازمة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾[2]، وفي درس (الممنوعُ من الصرفِ (1)) تدريب (1): ضَعْ خَطًّا تحت الممنوعِ من الصَّرْفِ وبيّن سبب منعه، المثال الأول: ﴿إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا﴾[3]، آيتان في القرآن الكريم بإضافة الواو الأولى في سورة الأعراف، والأخرى في سورة هود ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ﴾[4]، وآية واحدة في سورة النمل بإضافة (وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ)، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ﴾[5]، وفي درس (الممنوع من الصّـــرف (2))، تدريب (3): بيّن علامة الجرّ فيما تَحْتَهُ خط والسَّـــبَب، الآية الأولى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا﴾[6] الآية بإضـــافة (إذ)، قال تعالى: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾[7]، وفي درس البدل، تدريب (1): ضَـعْ خَطًّا تَحْتَ البَدَلِ في الجُمَلِ التّالِيَةِ وبيّن نوعه، الجملة الثامنة: ﴿لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ﴾[8]، الآية الأولى بإضـــافة (كَلَّا) قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ﴾[9]، وفي درس التمييز، الأمثلة: ادْرُسْ وَتَأَمَّلْ، المثال السادس: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ﴾[10]، آيتان في القرآن الكريم كلتاهما بإضافة (قُلْ)، الأولى في سورة الرعد، قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[11]، والأخرى في سـورة الإسـراء، قوله تعالى: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ إِنَّهُۥ

(1) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث)، 48/1.
(2) سورة الأنفال، الآية: 29.
(3) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث)، 135/1.
(4) سورة الأعراف، الآية: 73.
(5) سورة النمل، الآية: 45.
(6) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 145/1.
(7) سورة آل عمران، الآية: 35.
(8) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 155/1.
(9) سورة العلق، الآيتان:15، 16.
(10) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 232/2.
(11) سورة الإسراء، الآية: 43.

كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرًا ﴾[1]، أما آية الأحقاف فمختلفة عن الآيتين السّـــابقتين، قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۦۚ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[2].

2- في درس (مصـادِرُ الأَفْعالِ الرُّباعِيَّةِ)، تدريب (1): هاتِ مصـادِرَ الأفْعالِ التّاليةِ، جاء في كتاب المعلّم، المثال (10): "جَبَّرَ: تَجْبِيرًا"[3]، والصّـــواب: تجبيرًا، لا تخييرًا، أو خيّر: تخييرًا، والمثال (17): "أجْرَمَ: إحرام"[4]، والصّواب: إجرام لا إحرام.

3- في درس (إنّ وأخواتُها)، تدريب (4): اضْبِطِ الجُمَلَ التّالِيَةَ بِالشَّكْلِ، وَعَيِّنِ النّاسِخَ واسْمَهُ وخَبَرَه" الجُمَل، النّاسِخ، اسْمُه، خَبَرُه"[5]، كلمة (خَبَرُه) كتبت بتنوين في الرّاء، والصّواب حذف التنوين، وجعله مرفوعًا كما في كلمة (اسمه).

4- في ((لا) النافية للجنس)، تدريب (5): أَعِدْ الجُمَلَ التّالِيَةَ بِحَيْثُ تَكونُ (لا) غَيْرَ عامِلَةٍ، وغَيِّر ما يَلْزَمُ، الجملة الأولى: "لا مذموم بيننا"، حلُّ التَّدريبِ: " لا المِذْمومُ خُلُقُهُ بَيْنَنَا ولا المذمومة"[6]، وكســـر الميم في كلمة (المِذْمومُ) خطأ طباعيّ، والصّواب فتحها.

5- في درس (أنواع الخبر)، تدريب (4): حوّلِ ما كتب بالأحمرِ إلى المثنى مرة، وإلى الجمع مرة أخرى، وغيّر ما يلزم تغييره، الجملة السادسة "كان في البيتِ ضَيفٌ"[7]، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "كان في البيت ضَيْفَان، وكان في البيت ضَيوفٌ"[8]، والصّواب في الجمع:(كانَ في البيتِ ضُيُوفٌ) بضمّ الضّاد لا بفتحها، والجملة العاشرة " أَصْبَحَ أَخوكَ يُكْرِمُ المحتَاجِينَ"، حَلُّ التَّدْرِيبِ: "أَصْبَحَ أخواك يُكْرِمَانِ المحْتَاجينَ، أَصْبَحَ أَخوتك يُكْرِمُون المحْتَاجينَ"[9]، والصّواب في الجمع:(أَصْبَحَ إِخْوَتُك يُكْرِمُون المحْتَاجينَ)؛ لأَنَّ الأخ تجمع على إِخْوَة، وإِخْوَان، وأُخْوَان، وآخَاء قال الفيوميّ – رحمه الله –: "الْأَخُ لَامُهُ مَحْذُوفَةٌ، وَهِيَ وَاوٌ وَتُرَدُّ فِي التَّثْنِيَةِ عَلَى الْأَشْـهَرِ فَيُقَالُ أَخَوَانِ، وَفِي لُغَةٍ يُسْـتَعْمَلُ مَنْقُوصًـا فَيُقَالُ أَخَانَ، وَجَمْعُهُ إِخْوَةٌ وَإِخْوَانٌ بِكَسْـرِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا وَضَـمُّهَا لُغَةٌ وَقَلَّ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَعَلَى آخَاءٍ وِزَانُ آبَاءٍ أَقَلُّ"[10].

(1) سورة الرعد، الآية: 96.
(2) سورة الأحقاف، الآية: 8.
(3) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 319).
(4) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 319).
(5) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 19/1.
(6) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 243).
(7) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 30/1.
(8) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 30).
(9) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 30/1.
(10) الفيومي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. 11/1.

ثانيًا: الأخطاء الإملائيّة:

المشْكلاتُ في الأخطاءِ الإملائيّةِ لا تَقِلُّ عن المشْكلاتِ في الأخطاءِ الطباعيّةِ، ومثال ذلك:

1- كتابةُ التَّنوينِ على الاسم المنصوب، في موضعٍ يُكتب التنوين قبل الألف، وفي موضعٍ آخر فوق الألف، وفي موضعٍ ثالثٍ بعد الألف، وفي موضع رابعٍ يكتب التنوين في كلمة واحدة مرتين قبل الألف وفوقها، ومن ذلك ما جاء في درس (مصادِرُ الأَفْعالِ الثُلاثيَّةِ) الأمثلة: أدْرُسْ وَتَأَمَّلْ "المصدر يدلُّ على معنًى مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمانِ"[1]، والصّواب: معنًى بالتنوين، وفي: "فَعيلٌ أو فُعالٌ: فِيما دَلَّ عَلى صَوْتٍ: نَعَقَ: نَعيقاً، صَهَلَ صَهيلاً، ضَجَّ: ضَجيجاً، حَفَّ: حَفيفاً، خَرَ: خَريراً... فِعَالَةٌ: فِيما دَلَّ عَلى حِرْفَةٍ: زَرَعَ: زِرَاعَةً، تَجَرَ تِجَارة ..." كتب التَّنوين فوق الألف في كلمة (نعيقًا)، و(صَهيلًا)، و(ضَجيجًا)، وكتب بعد الألف في كلمة (خَريرًا)، وفي كلمة (تِجارة) كتب التنوين بعد التاء، ومثال كتابة التنوين مرتين في كلمة واحدة ما جاء في درس (التمييز)، تدريب (3): امْلَأ الفَراغَ في الجُمَلِ التّالِيَةِ بِتَمْييزٍ مُناسِبٍ، الجملة التاسعة: "اشْتَرَيْتُ مِتْرًا..."[2]؛ حيث كتب التَّنوين في كلمة (مِتْرًا) مرتين قبل الألف وفوقها، فلو التزم المؤلفون في هذه السَّلسلة، أو في كلِّ كتاب من كتب السَّلسلة الأربعةِ منهجًا واحدًا في كتابةِ التنوينِ قبل الألفِ، أو فوقها لكان أفضل وأدق بدلًا من هذا الخلط.

2- وضعُ علامة التَّضْعيف على الألف في كلمة (إلاّ) في أكثر من موضع منها في درس (المستثنى بإلّا)، الأمثلة: (ادْرُسْ وَتَأَمَّلْ)، المثال الرابع: "ما حضر الطلاّب إلا طالباً/طالبٌ"[3]، وضعت علامة التضعيف في كلمة (الطلاّب) على الألف، وقِسْ على ذلك.

3- الخلطُ بين (إلّا)، و(إلى)، ومثال ذلك في درس (المستثنى بإلّا)، تدريب (3): عَيِّنِ المسْتَثْنَى مِنْهُ، والمسْتَثْنى ما أَمْكَنَ، واضبْط آخِرهُما بِالشَّكْلِ، المثال العاشر "لا يأبى الكرامة إلى لئيم"[4]، والمقصود (إلّا) التي للاستثناء، لا (إلى) حرف الجر، وهذه الأخطاء مكررة في كتاب الطالب، وكتاب المعلم أيضًا بعد المراجعة والتنقيح!

4- في درس (كان وأخواتها)، تدريب (1): عيّن كان، أو إحدى أخواتها وخبرها في الجمل التالية، الجملة السادسة: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾[5]، حل التدريب (6): "الاسم الضمير (ت)، الخبر مرسلها"[6]، والصواب: مرسلًا.

(1) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 307/2.

(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 234/2.

(3) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 252/2.

(4) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 254/2.

(5) سورة الرعد، الآية: 43.

(6) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الثالث). (ص: 9).

ثالثًا: الأخطاء في ترتيب الأرقام:

الأخطاءُ في ترتيب الأرقامِ من المشـــكلاتِ القليلةِ مقارنة بالمشـــكلات الســـابقة في هذا الكتابِ، ومقارنة بالأخطاءِ في ترتيب الأرقام في الكتاب الرابع، ومن ذلك:

1- في درس (الأفعال التي تنصـــبُ مفعولين ليس أصـــلهما المبتدأ والخبر)، تدريب (2): اذْخِلْ عَلى كُلِّ عِبارَةٍ مما يأتي فِعْلًا يَنْصِـــبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أصْـــلُهُمَا المبتَدأ والخَبَر، هناك (18) عبارة، بدؤوا الترقيم بالرقم (1) إلى الرقم (9) ثم أعادوا الترقيم من (1) إلى (9) مرة أخرى[1]، بدلًا من مواصلة الترقيم.

2- في درس (البدل)، تدريب (1): ضَعْ خَطًّا تَحْتَ البَدَلِ في الجُمَلِ التَّالِيَةِ وبيّن نوعه، ذكر المؤلفون إحدى عشرة جملة، وفي ترقيم الجمل بعد الرقم (9) انتقلوا إلى الرقم (11)، فالرقم (12)، ولم يذكروا الرقم (10)[2].

الخاتمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسَّلامُ على نبينا محمد ﷺ.

وبعد فختام هذه الدراســة نخلص إلى أنَّه محاولةٌ موجزةٌ لنقد الكتاب الثالثِ من ســلســلة (العربيَّة بين يديك) نقدًا علميًّا منصـفًا يهدفُ إلى المزيدِ من الإصـلاح والتجويد والتحسـين والتسـهيل والتيسـير، وأنَّه تناولَ الجوانب المختلفة في الكتاب، فأورد من كل جانب نماذج صـالحة للدلالة على المقصـود دون قصـد إلى الحصـر والإحصـاء، وبعد تشـخيص ما نراه من داء في كل جانب وصـفنا الدواء الذي نراه مناسـبًا، قدر طاقتنا، وقدر المسـاحة المتاحة لهذه الدراسة.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1- شملت المشـــكلاتُ في الكتاب جميع الجوانب اللغويّة والنّحوية والصّـــرفية والمنهجيّة وغيرها، وهذا مما لم نجد له تفسيرًا واضحًا من النّاحية العلميّة والواقعيّة.

2- لم يخلُ الكتابُ من مشـكلاتٍ كثيرة متنوعة تعيقُ تدريسَـه، وتواجه الطالبَ النَّاطق بغير العربيّة في هذه المرحلة، وربما توقع كلا من الطالب والمدرّس في حيرة عظيمة، وحرجٍ كبيرٍ بالنسـبة إلى المدرس؛ لوضـوح تلك الأخطاء وبُعْدِها عن الحقائق العلميّة أحيانًا.

3- الكتاب – وربما السـلسـلة كلها – في حاجة ماسّـة إلى المراجعة والتدقيق والتصـحيح، وبشـكل مسـتمر بغية تطويره وتحسينه وتجويده وتسهيله وتيسيره باستمرار، من متخصصين في العربيّة وعلومها تخصصًا دقيقًا، علمًا أنَّه ليس كلُّ متخصص في تعليم اللغات، بل ولا كل خبير في تدريسـها، من المتخصـصـين في العربيّة وعلومها، ضربة لازب.

وفي نهاية هذه الخاتمة نقدم توصـــيات نرجو أن تكون مفيدة لجميع العاملين في هذا المجال، ولجميع الدارسين لهذا التخصص والباحثين فيه:

(1) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 104/1.

(2) الفوزان وآخرون. العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الثالث). 155/1.

1- مراجعة الكتب المؤلفة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها مراجعة علميّة ومنهجيّة دقيقة من المتخصصين في العربيّة وعلومها بمعالجة المشكلات النّحويّة، والصّرفيّة، والإملائيّة، والطّباعيّة، ومشكلات ترتيب الموضوعات وغيرها، ومن الخبراء في التربية، وعلم النفس، وطرائق تدريس اللغات؛ لمزيد من التدقيق للتجويد والتحسين المستمر والتسهيل والتيسير، وعلى رأس تلك الكتب جميع كتب هذه السلسلة المشهورة العريقة.

2- أنْ يَشْتَرِكَ في تأليف كتب هذا المجال مستقبلًا عددٌ متنوع من الخبراء في العربيّة وعلومها، والخبراءِ في تعليم اللغات، والخبراءِ في التربية، وعلم النفس اللغويّ، وطرائق تدريس العربية بعامة وللناطقين بغيرها بخاصة، وذلك ليأتي الكتاب متكاملًا، وأقرب إلى الكمال من جميع الجوانب.

3- التنسيق بين المؤسسات الرسميّة والأهليّة العاملة في هذا المجال، وكذلك بين الأفراد المهتمين به في تأليف الكتب، تيسيرًا وتوفيرًا للجهود المهدرة حاليًّا بسبب عمل كل مؤسسة وكل فردٍ على انفراد، وأهمية العمل الجماعيّ والتنسيق العام في مثل هذا الشأن مما لا يخفى، ويوفر كثيرًا من الجهد والوقت والمال، نحن في أمسِّ الحاجة إليها للمزيد من نشر العربية في الآفاق، وتعليمها لكل راغب فيها على مستوى العالم.

4- عقد لقاءات ومؤتمرات محليّة وإقليميّة ودوليّة بشكل دوريّ لتنسيق الجهود، وتبادل الخبرات والمشاريع والتجارِب المفيدة النافعة بين جميع المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال.

5- تشجيع الاستثمار بكل ممكن، ومن جميع الدول العربيّة والإسلاميّة، في هذا المجال، لمزيد من التأليف والنشر الورقيّ والتقنيّ وعمل البرامج التقنية والوسائل الحديثة، وإنشاء مزيد من المؤسسات التعليميّة والتربويّة والإعلاميّة الحكوميّة والتجاريّة والمشتركة والدعوية والخيرية، حتى يجد كل راغب فرصته الكاملة في تعلم العربية كل حسب طاقته وظروفه، وبأحدث الوسائل الممكنة من كتب وبرامج.

ومن المقترحات التي تقدمها الدراسة لبحوث مستقبليّة:

1- المشكلات التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في مهارة من المهارات اللغويّة في هذه السّلسلة.

2- المشكلات التربويّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في سلسلة العربيّة بين يديك.

المصادر والمراجع:

إبراهيم الزين وسليمان خاطر. (2023م). مُشْكِلاتٌ تُوَاجِه الطلابَ النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتاب الرابع نموذجًا) عرض ودراسة ونقد. السّعوديّة، **مجلة الجامعة الإسلاميّة للغة العربيّة وآدابها**، 8(2).

ابن مالك. (1427هـ/2006م). **متن ألفيّة ابن مالك**. تحقيق الدكتور عبداللطيف محمد عبدالخطيب، دار العروبة للنّشر والتّوزيع: الكويت، ط1.

ابن هشام، عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاريّ. (1410هـ/1990م). **شرحُ قطر النّدى وبل الصّدى**. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الخير: دمشق.

حليمة الزهراء وآخرون. (2020). دراسة مقارنة بين منهج كتاب العربيّة بين يديك ومنهج كتاب العربيّة للناشئين (مج1نموذجًا).

الحملاويّ، أحمد. (1427هـ/2006م). **شـذا العرف في فنّ الصّـرف**. دار السّـلام للطباعة والنّشـر والتوزيع والترجمة: القاهرة.

حميد، محمد بن تركي. (2014م). بحث في سـلسـلة العربيّة بين يديك. منشـور في الشـبكة الدوليّة (https://v.ht/DfuXj).

عضيمة، محمد عبدالخالق. (1420هـ/1999م). **المغني في تصريف الأفعال**. دار الحديث: القاهرة، ط2.

فرّاج، خالد خميس. (2017م). كتاب العربيّة بين يديك لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها: دراسـة نقديّة لغويّة تربويّة في ضوء اللسانيّات التطبيقيّة. **مجلة لساننا، إندونوسيا**، 7(2).

الفوزان وآخرون. (1435هـ/2014م). **العربيّة بين يديك** (كتاب الطّالب الثالث). سلسلة في تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بغيرها، (الإصدار الثاني) المملكة العربيّة السعوديّة، الرياض.

الفوزان وآخرون. (1435هـ/2014م). **العربيّة بين يديك** (كتاب المعلّم الثالث). سـلسـلة في تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بغيرها، (الإصدار الثاني) المملكة العربيّة السعوديّة، الرياض.

الفوزان، محمد بن إبراهيم، تقويم محتوى كتاب تعليم العربيّة للناطقين بغيرها (العربيّة بين يديك من وجهة نظر المدرسـين والطلاب بجامعة الملك سعود. (2016م). **مجلة الحكمة للدراسات النفسيّة والتربويّة**، الجزائر، ع7.

الفيوميّ، أحمد بن محمد بن علي. (1922م). **المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير للرافعي**. مطبعة الأميريّة: القاهرة.

الزّبيدي، محمد مرتضـى الحسـينيّ. (1418هـ/1997م). **تاج العروس من جواهر القاموس**. تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو، الكويت، التّراث العربيّ.